جمهورية النيجر
وزارة التعليم الثانوي والعالي والبحث العلمي والتكنولوجيا
الإدارة العامة للتعليم
إدارة التعليم العربي

الجغرافيا

للصف الرابع الإعدادي



إصدار 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول: النيجر

مقدمة:

تقع النيجر في غرب أفريقيا بين أفريقيا البيضاء وأفريقيا السوداء. وهي دولة حبيسة (لاتطل على البحر) تحدها شمالا الجزائر وليبيا، وجنوبا نيجيريا وبنين، وشرقا تشاد، وغربا مالي وبوركنا فاسو. وتبلغ مساحتها 1.267.000 كم^2 ممتدة على حوالي 2.000 كم من الشرق إلى الغرب و1.200 كم من الشمال إلى الجنوب. وموقعها الجغرافي يجعلها ساحلية وقارية وحبيسة في نفس الوقت. والمناخ السائد في النيجر من نوع ساحلي صحراوي بسبب موقعها الإقليمي ما بين المدارين. إذ ثلاثة أرباع من مساحة النيجر صحراء. وتقع مدينة نيامي العاصمة على بعد أكثر من 1.000 كم بالنسبة لأقرب ميناء.

ولا تزال ظروفها الطبيعية تتدهور مما يعرقل التطور الاقتصادي. ويبلغ عدد سكان النيجر أكثر من 16,274,738 مليون نسمة في سنة 2012م. ومعظمهم من الشباب، مما يجعل دولة النيجر أمام تحديات ديموغرافية في مجال الصحة والتعليم والمسكن...الخ. إلا أن الثروة المعدنية المتوفرة والإمكانيات الهيدرولوجية الزراعية (الهيدرو الزراعية) الكثيرة يمكن أن تضمن مستقبلا زاهرا للسكان النيجريين في مكافحتهم اليومية ضد الفقر.

وفي إطار اللامركزية الحديثة، قُسِّمت الدولة إلى ثماني مناطق إدارية على رأس كل واحدة منها حاكم وتنقسم كل منطقة إداريا إلى محافظات وعلى رأس كل محافظة منها محافظ. بدأت عملية اللامركزية بعد نشر الديمقراطية التي تهدف إلى تحويل المسؤولية للسكان المحليين في مختلف المشاريع التنموية.

المحور الأول: الإطار الطبيعي

الدرس الأول: التضاريس
تضاريس النيجر متنوعة وتتكون من هضاب وسهول ووديان.

1. المرتفعات:
أ- الكتلة الجبلية (آير)
وتمتد على أكثر من 400 كم في شمال خط العرض °17 وتغطي 65.000 كم^2 وتشكل هضبة واسعة واقعة بين 500 و900 متر. ومن هذه الهضبة تظهر حوالي 15 كتلة جبلية عالية منعزلة ومصفوفة من الشمال إلى الجنوب.
وأهم القمم الجبلية في النيجر:

* الإنْدوكَلِنْتَغَسْ (2.020 متر) l'Indoukal-n-Taghes
* جبل تَمْغاقْ (1.988 متر) Mont Tamgak
* جبل غربون (1.945 متر) Mont Greboun
* جبل بَغْزَنْ (1.900 متر) Mont Bagzane

...الخ
وتحد منطقة آير في الغرب وفي الجنوب منخفضات تقع فيها مدينة أغاديس Agadez.

ب- **الهضاب العالية في الشمال الشرقي:** تغطي مساحة تبلغ أكثر من 120.000 كم2 ويتراوح طولها ما بين 800 و1.000 متر. ويوجد في الغرب هضاب جادو Plateau du Djado وفي الشرق هضبة أَلْفَافي وتِشغَاي Plateau Alfafi et Tchigai مرتفع نسبيا، وفي أقصى الشمال توجد هضاب منغيني Mangueni مساحتها 20.000 كم2 وارتفاعها 1.000 متر

ج- الهضاب المنخفضة:

تقع هذه الهضاب في غرب وجنوب النيجر وتمتد بين 200 و500 متر وترجع إلى أحواض أُولِيمَنْدِنْ Ouillimenden وشواطئها. وتحدها شمالا سلسلة هضاب قديمة في أَزَوَقْ Azawak، وغربا وديان نهر النيجر وروافده القديمة، وفي الجنوب الشرقي وادي غُلْبي Goulbi وخاصة في آدر ودوتشي.

والهضاب رتيبة جدا في منطقة لبتاكو Liptako وزرمغندا Zarmaganda. ويوجد فوقها تلال مقعّرة في الجنوب (منطقة برنن كوني Birni N'Konni). وبعيدا في شرق هذه الهضاب توجد تلال دَمَغَرَمْ مُونيوُ Damagram-Mounio وكُوتُس Koutous ودَمَرْغُو Damergou.

2. السهول:

لا يوجد في النيجر سهول واسعة، والسهول الموجودة غير متساوية في الطول، ومنها:

* سَهْلَ تَلَكْ Talak وهي ضيقة وممتدة على حوالي 80 كم.
* سهل إرازير Irhazer في جنوب أغاديس.
* حوض بحيرة تشاد.
* منطقة تينيرى Ténéré حيث يوجد واد قديم يسمى التفاسَسَتْ le Tafassasset، ويمر عبر هذه المنطقة منحدران صخريان نحو الجنوب، يتجه أحدهما من كوار Kawar الى أغدام Agadem والآخر من آشغور Achégour إلى تِرمِيتْ Termite.

(ادرج الخريطة ص 18 le Niger)

الدرس الثاني: الأقاليم الطبيعية ومشاكل التصحر:

1. المناخ:

النيجر بلد قاري يقع على بعد 700 كم شمال خليج غينيا، و1.900 كم شرق الساحل الأطلسي، وحوالي 2.200 كم جنوب البحر المتوسط. وهي من أشد المناطق حرارة وأقلها مطرا.

أ. عناصر المناخ

- **الطقس**: النيجر من الدول التي ترتفع فيها درجة الحرارة في جميع أنحائها، وذلك لسبب موقعها الجغرافي ما بين المدارين. والمتوسط السنوي بين **27** و**29** درجة. ويكون أرفع متوسط درجة الحرارة في شهر أبريل ومايو (°40 درجة) وأقل متوسط في شهر ديسمبر ويناير (°19 – °15 درجة)، يرتفع مدى الحرارة بالتدرج من الجنوب إلى الشمال.
- **الأمطار**: يتميز مناخ النيجر بالجفاف، حيث أن الأمطار قليلة لبعدها عن البحر. وهذه الأمطار في الغالب قليلة وغير منتظمة، وليست متساوية في المكان والزمان. وعلى سبيل المثال سجلت مدينة نيامي حوالي 600 مم في سنة 1995م بينما في سنة 1998م سجلت أكثر من 1000 مم. ومن حيث المكان تقل الأمطار تدريجيا من الجنوب إلى الشمال.
- **الرياح**: تؤثر كتلتان من الهواء في المناخ النيجري وهما **رياح الهرمتان** و**الرياح الموسمية**.

والهرمتان هي الرياح الغالبة، وهي حارة وجافة وتهب من الشمال الشرقي، من شهر أكتوبر إلى شهر مايو.

والرياح الموسمية، رياح حارة ورطبة تهب من الجنوب الغربي، وتحمل البخار.

ومنطقة التقاء هاتين الكتلتين الهوائيتين تسمى جبهة ما بين المدارين **FIT**.

- **الفصول**: يوجد نوعان من الفصول بفترات متفاوتة:

✓فصل الجفاف وهو طويل ويمتد من شهر أكتوبر إلى شهر مايو. وينقسم فصل الجفاف إلى فترتين: فترة باردة من شهر نوفمبر إلى شهر فبراير بدرجات الحرارة المنخفضة جدا، وفترة حارة من شهر مارس إلى شهر مايو حيث تكون درجة الحرارة أرفع من 40 درجة في الغالب.

✓وفصل الأمطار وهو قصير، ويمتدّ من شهر يونيو إلى شهر سبتمبر.

وتكثر الرياح الموسمية في فترة الأمطار. وتهطل الأمطار أكثر في شهر أغسطس وذلك في كل البلاد.

2. الأقاليم الطبيعية

يساعد تحليل عناصر المناخ على تمييز وتقسيم الدولة إلى ثلاث مناطق مناخية تتميز كل منها بخصائصها المناخية (الطقس، الأمطار، الأراضي، والنباتات والحيوانات). وهكذا، اتجاها من الجنوب إلى الشمال يُمَيَّزُ ما يلي:

أ. **الإقليم السوداني:** ويغطي جزءًا صغيرا من مساحة الدولة (منطقة غايا Gaya) وهي المنطقة الأكثر مطرا في النيجر **(**800 مم**)**. الدرجات ومدى الحرارة فيها منخفضة. وأغلب ما تكون فيها الأراضي وعنية، وسميكة، وطينية، حمراء أو سوداء، وهي ملائمة لزراعة الحبوب. والنباتات الطبيعية فيها السافانا (الشجرية والعشبية) بأشجار كبيرة كالتَّبْلَدِي Baobab والكابوكي (Kapokier) والنيري (NERE) والرونيي (RONIER). وفي هذه المنطقة توجد محميّة تابوا الوطنية المشهورة باسم دوبلفى Parc National du W. والمجموعة الحيوانية كثيرة ومتنوعة كالأسود والفيل والقردة...الخ.

ب. **الإقليم الساحلي:** يوجد هذا الإقليم بين خطي التماطر 750 مم جنوبا و250 مم شمالا وينقسم إلى قسمين:

- ✓ **الإقليم الساحلي الجنوبي:** ويقع بين خطي التماطر 750 مم و350 مم وهو صالح لزراعة الحبوب.
- ✓ و**الإقليم الساحلي الشمالي:** ويقع بين خطي التماطر 350 و250 مم وهو صالح للرعي.

يمتد موسم الأمطار في الإقليم الساحلي بين ثلاثة (3) وأربعة (4) أشهر. والأراضي في الغالب رملية وصالحة لزراعة الحبوب والفول السوداني، ونوع النباتات فيه سهبية شجرية. وبعيدا في الشمال توجد نجليات، وأشجار متكيفة بالجفاف. والمجموعة الحيوانية فيها كثيرة ومتنوعة تتكون من الزرافات والظباء والقردة...الخ.

ج. **الإقليم الصحراوي:** وهي منطقة صحراوية لا تتجاوز فيها نسبة الأمطار 100 مم سنويا. ولا يمطر في بعض الأماكن طول السنة، والدرجات ومدى الحرارة مرتفعة جدا، ولا توجد فيها أراض

صالحة للزراعة. وتكاد النباتات أن تنعدم في هذا الإقليم ما عدا الواحات والوديان حيث تتكون من النخيل والأشجار الشوكية. وتتكون المجموعة الحيوانية في هذا الإقليم من نوع الحيوانات التي تتحمل العطش مثل الأروية والمهاة والفنيك.

3. ظاهرة التصحر:

أ- تعريف التصحر:

ويعرف التصحر بأنه عملية تدهور حالة الثروات الطبيعية (الأراضي، المياه...الخ) تحت تأثير عوامل النشاط البشري المشتركة مع العوامل الطبيعية.

والنيجر بلد ساحلي ينتمي إلى المنطقة الساحلية الصحراوية. وتشكل هذه الصحراء عائقا كبيرا بالنسبة لحياة البشر والحيوانات والنباتات. وقساوة المناخ المتميزة بارتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار، تسبب تدهور الغطاء النباتي. ويشكل هذا التصحر السريع موضع اهتمام كبير بالنسبة للدولة .

ب-أسباب التصحر:

- العوامل الطبيعية: قلة الأمطار المتميزة بالجفاف (سنة 1973 – 1974، 1983 – 1984) تُعَقّد ظاهرة التصحر. وبالإضافة إلى ذلك تأثير تعرية المياه والرياح التي تجرّف الأراضي وتمسح النباتات.
- **العوامل البشرية:** إن أثر الإنسان أكثر فعالية، حيث يؤدي تزايد السكان السريع إلى استصلاح الأراضي الضروري لزراعة غير مكثفة. وإلى جانب ذلك وجود إتلاف الأشجار بسبب كثرة طلبه في البناء والأشغال المنزلية. ويضاف إلى ذلك عامل الحريق الغابي الذي يدمر مساحات كثيرة من الغطاء النباتي. وإلى جانب كل هذه العوامل يوجد التزايد السكاني السريع.
- **أثر الحيوانات:** النيجر بلد ذو طابع رَعَوِي، يمتلك مواشي كثيرة ومتنوعة، وتعاني بعض المناطق فيها مشكلة الاستكلاء، ودس الغطاء النباتي مما يسهم كثيرا في تدهور الثروات الطبيعية.

ج- عواقب التصحر:

تؤدي ظاهرة التصحر إلى عواقب كثيرة وخطيرة منها:

- فناء الغطاء النباتي المؤدي إلى تقدم الصحراء.

- تدهور الأراضي المؤدي إلى قلة المساحات الزراعية وقلة الإنتاج، وذلك مما يسبب المجاعة وهجرة السكان.
- فناء المجموعة الحيوانية حيث أن بعضها تموت، والبعض الأخرى تهاجر إلى مناطق أخرى رطبة.
- استنفاد المجاري المياهية وانسحاب طبقة المياه الجوفية مما يحول دون ممارسة الزراعة الموسمية.

د- الحلول المقترحة:

يلزم اتخاذ إجراءات دقيقة لمواجهة الخطر الذي تشكله ظاهرة التصحر:

- توعية السكان حول مشاكل التصحر.
- غرس الأشجار في كل المناطق الصحراوية والمناطق المعرضة للتصحر.
- تشجيع السكان على استخدام الطاقات التحولية كالبترول والغاز والفحم الحجري والفرن الحديث.

وفي مجال حماية البيئة أقيمت أشغال إحياء الأراضي التي ساعدت على غرس أشجار كثيرة في آلاف هكتار وبالإضافة إلى عملية تثبيت التلال الرملية.

تدريبات عملية (ساعة)

دراسة وتحليل الرسم البياني لمقاييس الحرارة لإقليمي السوداني والصحراوي، والمقارنة بينهما.

الدرس الثالث: الهيدروغرافية (دراسة المياه)

تعدُ النيجر بموقعها الجغرافي الجاف (ما بين المدارين) من الدول الأقل مطرا. رغم توسع مساحة النيجر فإن الشبكة الهيدروغرافية غير متطورة، وتتكون من نهر النيجر وروافده وبحيرة تشاد؛ ويضاف إليها بعض المستنقعات الدائمة وشبه الدائمة والمياه الجوفية. وتواجه دولة النيجر مشكلة قلة المياه التي تعرقل النشاطات الزراعية، أساس تنميتها الاقتصادية.

1- المياه السطحية:

أهم مجاري المياه هي:

أ. نهر النيجر وروافده:

يمتد هذا النهر على 4.200 كم، وهو النهر الثالث في أفريقيا والتاسع في العالم، وينبع من فوتا جالون (غينيا)، ويمر بالنيجر على مسافة 550 كم قبل أن ينصب في المحيط الأطلسي. ونظامه غير منتظم بفترة الفيضان وفترة قلة الماء.

وروافده كثيرة حيث نجد على شاطئه الأيمن: غورروال Gourouol ودارغول Dargol وميكرو Mekrou والسربا la Sirba وتابووا Tapoa وغوروبي Goroubi ، وعلى شاطئه الأيسر: دالول بوسو Dallol Bosso ودالول فوغا Dallol Foga ودالول موري Dallol Maouri. وعموما، يشكل نهر النيجر وسيلة نجاح هامة من الناحية الاقتصادية.

ب- **بحيرة تشاد** Lac Tchad: وهو متوزع بين النيجر ونيجريا وتشاد والكاميرون. ويرجع جزءه الشمال الغربي إلى النيجر ويغطي مساحة تبلغ تقريبا 3.000 كم^2. وأهم روافدها كومادوغو يوبى Komadougou Yobé ولوغون Logone والشاري le Chari.

ج. المستنقعات والوديان:

يوجد في النيجر كثير من المستنقعات الدائمة. ومنها مستنقعات مادارنفا Madarounfa وغِدِمونِي وتبلاك Tabalak والمستنقعات المؤقتة التي تجف بعد بضع أسابيع بعد موسم الأمطار.

وفي الوديان المياه مؤقتة أيضا ونجدها في جنوب النيجر مثل غلبي مرادي Goulbi Maradi وماجيا la Magia.

2. المياه الجوفية:

المياه الجوفية في النيجر هامة جدا وتشكل طبقات مائية. و يوجد المخزون المائي الهام في المناطق الشمالية.

3. صعوبة استغلال المياه في النيجر:

إن استغلال المياه السطحية والجوفية عن طريق سدود حبس المياه، والهيدروكهربائي وحفر الآبار والآبار الارتوازية يساعد على مكافحة التصحر والوصول إلى الاكتفاء الذاتي في الغذاء وإيجاد الطاقة للدولة. إلا أن هذه الأنشطة المكلّفة جدا تتطلب امكانيات حديثة.

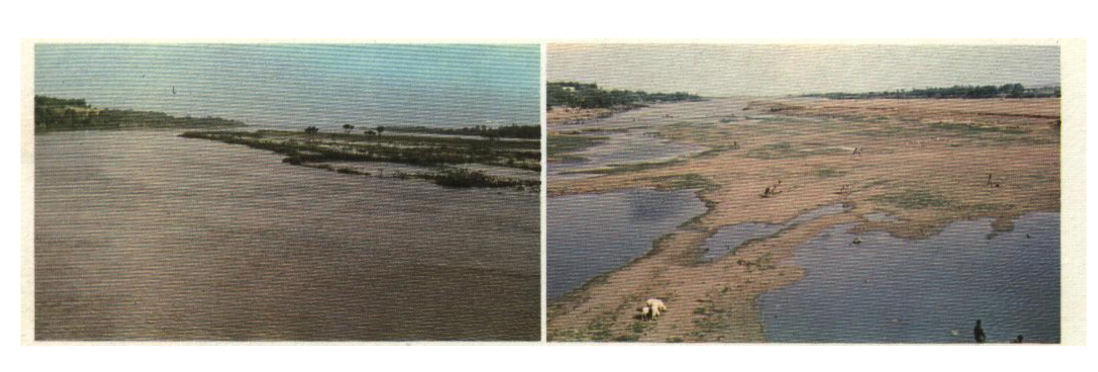
4. مشكلة الماء في النيجر:

نظرا لموقعها الجغرافي، إن النيجر تعاني مشاكل تتعلق بقلة الأمطار وعدم انتظامها. وإن سبب قلة الأمطار هو فصل الجفاف الطويل الذي يكثر فيه التبخر. ولا تزال هذه المشكلة معقدة ومعرقلة لبعض القطاعات الاقتصادية كالزراعة والرعي. وانخفاض الطبقة المائية يؤثر سلبا في الحصول على الماء؛ مما يجعل السكان يقطعون مسافات طويلة بحثا عن الماء. وفي فترة الأمطار يفضل كثير من القرويين مياه المستنقعات الصغيرة، مما يشكل خطرا كبيرا على الصحة والإصابة بأمراض مثل الكوليرا ودودة غينيا (Ver de Guinée)، والعمي...الخ.

وحوالي 41% من النيجريين لا يحصلون على الماء الصالح للشرب، بينما توجد ثروات مياه جوفية تتيح إمكانيات حل مشكلة الماء في النيجر.

5. حلول مشكلة الماء في النيجر:

إن الحل لمشكلة الماء في النيجر هو استغلال الإمكانيات الهيدوغرافية لتوفير الماء الصالح للشرب لكافة السكان. ويظهر من الدراسات أنه لتحسين هذا الوضع يجب حفر 100.000 بئر وبئر ارتوازي (FORAGE) لكي يساعد على تحسين صحة السكان. ولتحقيق هذا الهدف يجب أن تحصل الدولة على تمويل خارجي.



المحور الثاني: السكان

الدرس الأول: القبائل واللغات والأديان:

النيجر قليلة السكان، يبلغ عدد سكانها حسب احصائيات سنة 2012م أكثر من 16.274.738 نسمة ومعظمهم من الشباب، مما يجعل دولة النيجر أمام تحديات ديموغرافية في مجال الصحة والتعليم والمسكن...الخ.

1. التكوين القبلي:

تتكون النيجر من جماعات قبلية لغوية منها:

أ-**مجموعة الهوسا:** وهي المجموعة الغالبة وتعيش في جنوب ووسط النيجر. وعلى رغم استعمال لغة واحدة تنقسم هذه المجموعة إلى فروع قبلية صغيرة (كتسناوا، دوراوا، غوبراوا، آدراوا، أراوا...الخ). وقد ساهمت تنقلاتهم الكثيرة ونشاطاتهم التجارية في انتشار لغتهم التي تعد من أهم اللغات المحلية.

ب- **مجموعة الزرما – السنغاي:** وهي المجموعة القبلية الثانية في النيجر ويسكنون في غرب البلاد. نجد السنغاي على الشاطئ الأيمن لنهر النيجر والزرما على الشاطئ الأيسر، ويتكلمون نفس اللغة التي تتغير حسب المناطق.

ج. **مجموعة الفلانيين:** معظمهم رعاة وهم منتشرون في جميع أنحاء الدولة، مع وجود مراكز التكثف مثل ساي Say، توررودي Torodi، دوكورو Dakoro، برنن غورى Birni N'Gaouré وميني سوروا Mainé Soroa.

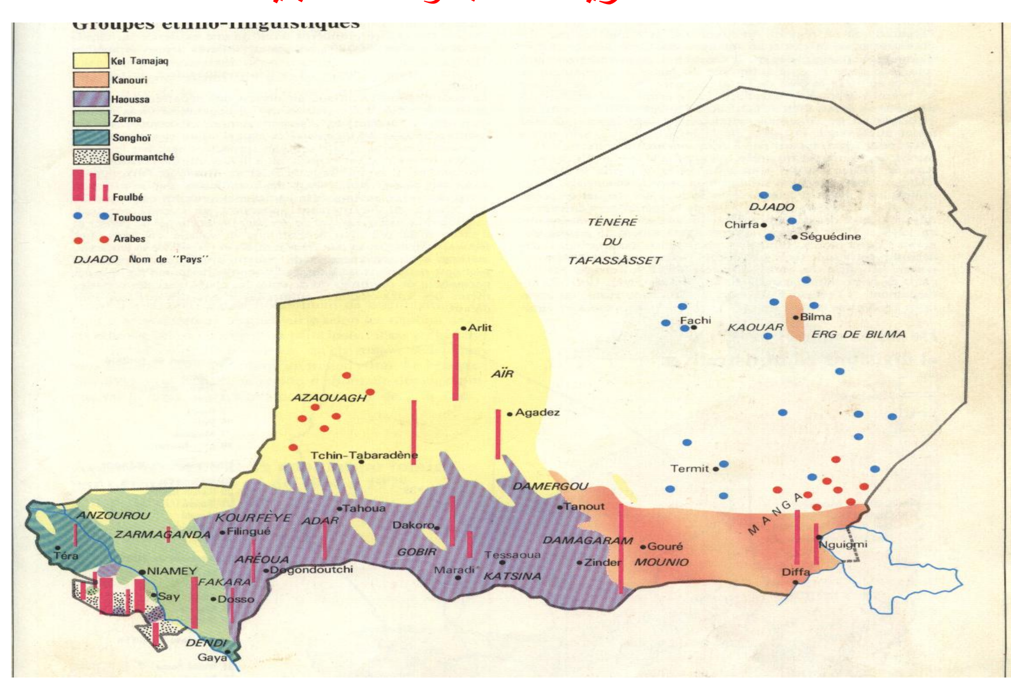
د- **مجموعة الطوارق:** وهم شعوب رُحَل يعيش معظمهم في المنطقة الشمالية وينقسمون إلى فروع قبلية متعددة من أهمها كيل آير Kel Aïr (في آير، دامرغو وكوتس)، كيل أَزَوَقْ Kel Azawak (في تشنتبرادن)، كيل غريس (في شرق آدر وغوبر تدو).

هـ- **مجموعة كانوري:** وهم سكان شرق النيجر عموما، ومعظمهم مزارعون مثل الهوسا والزرما السنغاي. وينقسمون أيضا إلى فروع قبلية كثيرة منها: **دَاغَرَ** Dagara (في دَامِرْغُو Damergou وكوتس ومونيو)، **مَانْغا** Manga (في مونيو ومنغاري)، **مُوبر** Mobeur **وبُدُمَا** Boudouma **والكانِمْبو** Kanembou **والسغُرتي** في انغنغمي.

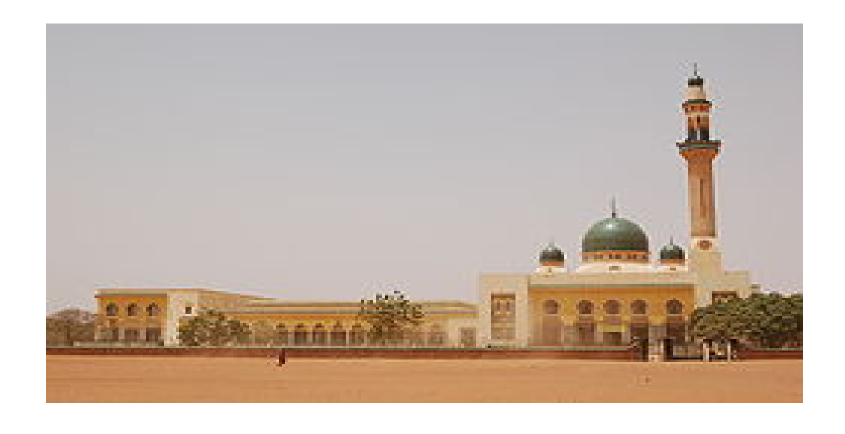
و- **الأقليات القبلية :**

- **التوبو** Toubou في منطقة ديفا Diffa وشمال غوري Gouré وفي محافظة بلما Bilma.
- **العرب**: في شمال طاوا وانغنغمي وغوري.
- **الغرمانتشي:** على الشاطئ الأيمن لنهر النيجر.
- **التساوق**: في منطقة انغال Ingal

خريطة المجموعات القبلية



2. الأديان:



الجامع الكبير بنيامي.

أ. الإسلام:

انتشر الإسلام في البلاد مع بداية القرن العاشر الميلادي قادما من شمال إفريقيا، وقد ساعد بشكل كبير على تشكيل العادات والتقاليد لشعب النيجر. ويدين أكثر من 99% من إجمالي سكان النيجر بالإسلام..

ب. الوثنية:

وهناك أعداد محدودة من سكان النيجر تمارس بعض الديانات والمعتقدات الإحيائية، ولا يتدينون بأي دين سماوي، إلا أنه لا يوجد إحصاء محدد يذكر هذه الأعداد بشكل واضح. ويدخل ضمن هذه الأعداد المحدودة من الإحيائيين **الماوري** من مجموعة قبائل الهوسا المتواجدون في دوغوندوتشي وكذلك قبائل الغورما في محافظتي تورودي وساي، والمانغا من الكانوري بالقرب من زندر، وكل يمارس عقائد محلية موجودة قبل دخول الإسلام للبلاد. وتعرف هذه العقائد بديانة **الماغوزاوا** والتي أسستها شعوب الهوسا. كما توجد أيضا مجتمعات إحيائية صغيرة من السونغاي في الغرب والبودوما في الجنوب الشرقي للبلاد، قرب بحيرة تشاد.

ج. المسيحية:

وتوجد أقلية تدين بالمسيحية. وقد ساعد على نشرها العديد من البعثات التنصيرية التي قدمت للبلاد إبان الاحتلال الفرنسي، بالإضافة إلى المغتربين من الدول المجاورة.

وبالرغم من ذلك، تحافظ النيجر على الظهور بمظهر دولة. كما تُظْهِرُ الحياةُ في النيجر علاقات وطيدة وقوية بين معتنقي المذاهب والتيارات الدينية المختلفة، وتتسم الممارسات الدينية لمسلمي البلاد بالتسامح وتقبل معتقدات الآخرين مهما كانت، والبعد عن التشدد وعدم التعرض لحرية ممارسة الشعائر الدينية لمعتنقي الديانات الأخرى.

الدرس الثاني: الديموغرافيا (دراسة السكان):

1- النموّ السكاني

من أهم مميزات سكان النيجر نموّه السريع. وقدعرفت النيجر منذ بداية القرن العشرين نموا سكانيا سريعا (في سنة 1960 يبلغ عدد السكان 3.000.000 نسمة، وفي سنة 1975م 4.600.000 نسمة وفي سنة 1988م 7.000.000 نسمة وفي سنة 2000م 10.000.000 نسمة وأكثر من 16.000.000 نسمة في سنة 2012م).

ويُفَسَّر هذا التزايد السريع بنسبة الولادات المرتفعة 52‰، وبأسباب دينية واجتماعية (تعدد الزوجات والزواج المبكر) واقتصادية. وتنخفض نسبة الوفيات بسبب التقدم الطبي، مما أدّى إلى متوسط النمو السنوي 3,3%، وهو من أرفع النسب في العالم. وبهذا الشكل سيتضاعف عدد سكان النيجر مرتين في كل عشرين سنة.

2- التوزيع السكاني

إن التوزيع السكاني في النيجر توزيع متفاوت:

أ- من حيث السن والجنس:

من مميزات سكان النيجر أن معظمهم من الشباب. وفي الواقع أن 49,2% من النيجريين عمرهم أقل من خمسة عشر سنة (15- سنة)، و59,4% منهم أقل من عشرين سنة (20- سنة) و2,7% منهم أكثر من خمس وستين سنة (65 سنة).

ويتميز هذا السكان أيضا بتوزيعه المتفاوت من حيث الجنس. إذ يمثل عدد الإناث 51, 29% وعدد الذكور 48, 71% في 2000/1/1م

ب - من حيث المكان:

يتوزع السكان بشكل غير متساو على جميع أنحاء النيجر. إذ أن **75%** من النيجريين يحتلون 25% من مساحة الدولة.

وتتعارض مناطق ذات كثافة سكانية مع مناطق شبه فارغة. والمراكز السكانية المكثفة هي مرادي، زندر، طاوا، تيلابيري، نيامي، ودوسو بنسبة كثافة تتراوح بين 20 **و**90 نسمة/كم^2. والمناطق الأقل كثافة هي ديفا (1,5 نسمة/كم^2) وأغاديس (0.50 نسمة/كم^2).

ج- من حيث النشاطات:

يتوزع سكان النيجر بشكل غير متساو في مختلف القطاعات. فأكثر من 80% من سكان النيجر النشطيين يشتغلون في القطاع الأول (أي الزراعة والرعي وصيد الأسماك) **و**4% منهم في القطاع الثاني (الصناعة، الوظيفة العامة) **و**16% في القطاع الثالث (التجارة والنقل والسياحة).

3. الحركات السكانية

أ. الحركات الطبيعية:

وتشمل الولادات والوفيات والنمو الطبيعي:

- **نسبة الولادات**: **(**Taux de natalité**)** وهي عدد المواليد في ألف نسمة خلال السنة، ويسجل في النيجر 52 وليدا من ألف نسمة، فنقول إذن أن نسبة الولادات في النيجر **‰**52**.** في سنة 1977م**.**
- أما **نسبة الوفيات** (Taux de mortalité**)** فهي عدد الوفيات في ألف نسمة خلال السنة. يحدث 25 وفاة في ألف نسمة إذن نسبة الوفيات **‰**25 في سنة 1977م**.**
- **ونسبة النمو الطبيعي** هي الفارق بين نسبة الولادات ونسبة الوفيات: مثلا في النيجر، يوجد في كل سنة 52 ولادة **و**25 وفاة في ألف نسمة، والفارق 27 تعتبر نسبة النمو الطبيعي السنوي (2,7% من النمو).

ب - الهجرات:

الظروف الطبيعية القاسية في الغالب والفاقة تجبر النيجريين على النزوح إلى المراكز الحضرية الكبرى أو الهجرة إلى بلاد أخرى.

<u>**ويلاحظ**</u>:

- **النزوح الريفي** (الهجرة الداخلية): والتي يشجعها الجفاف، وتكون من المناطق الريفية إلى المدن وتسمى النزوح الريفي **(**Exode rural**).**
- **الهجرات الخارجية** أو الدولية: وتكون من النيجر إلى دول أخرى، حيث أن في كل سنة يهاجر آلاف من النيجريين إلى دول أفريقية ساحلية (كوت ديفوار ونيجيريا وغانا وتوغو وبنين) ويتجه البعض إلى أوربا وأمريكا (ألمانيا، بلجيكا، فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا...الخ).

توزيع سكان النيجر حسب الأقاليم لسنة 2012م

المناطق	ذكور	إناث	المجموع	النسبة %
أغاديس	270578	265678	536256	3,3
ديفا	259289	246700	505989	3,1
دوسو	1058893	1082594	2141487	13,2
مرادي	1589099	1627995	3217094	19,8
طاوا	1400811	1427146	2827959	17,4
تيلابيري	1331520	1313695	2645215	16,2
زندر	1525278	1486778	3012056	18,5
نيامي	694182	694500	1388682	08,5
المجموع	**8.129.650**	**8.145.088**	**16.274.738**	**100**

سكان النيجر:

أقل من 15 سنة : 49,2%

ما بين 15 و20 سنة : 10,2%

ما بين 20 و65 سنة: 37,9%

من 65 سنة وأكثر: 2,7%

نسبة الكثافة السكانية : 12,8%

نسبة التمدّن: 21,7%

متوسط النمو السكاني: 3,3%

نسبة وفيات الأولاد: 63,2‰

الدرس الثالث: التمدّن:

تمدّن النيجر قليل حيث أن معظم السكان ريفيون يعيشون في أكثر من 9.000 قرية. ونسبة التمدّن ضعيفة جدا حيث لا تتجاوز 18%. إلا أنه في تطور واضح بفضل الهجرات الريفية. وأهم المراكز المدنية هي: نيامي، مرادي، زندر، طاوا، دوسو، كوني، تيساوا، أرليت...الخ. وتصنف هذه المدن إداريا إلى بلديات مدنية وبلديات ريفية.

خلاصة:

يستنتج من دراسة سكان النيجر كل خصائص سكان دولة نامية. يزداد عدد السكان بشكل مقلق يهدد تنمية الدولة. ومن أجل ذلك ينبغي أن تسجل الدولة المسألة الديموغرافية من أولوياتها.

تطبيق عملي على الهرم التطوري للسكان. (ساعة)

التمرين رقم 1: حساب الكثافة السكانية (في سنة 1977م)

المناطق	المساحة بـ كم2	عدد السكان	سكان المدينة
أغاديس	634.200	124.657	20.475
ديفا	140.200	166.741	3.958
دوسو	31.000	692.811	9.917
مرادي	38.500	944.288	45.852
نيامي	90.300	1.171.701	225.314
طاوا	106.700	944.481	31.265
زندر	143.400	1.003.748	58.436

التمرين رقم 2:

على هرم الأعمار، يمثل السكان على مجموعة الأعمار (10 سنوات) من الأصغر إلى الأكبر سنا. يوجد 700.000 ولد من 0 إلى 9 سنوات.
فكم يوجد من بنات في هذه الشريحة العمرية؟
وكم يوجد من الرجال ذوي الأعمار ما بين 30 و49 سنة؟
وأكثر من نصف عدد السكان أعمارهم أقل من 20 سنة.

	Niger	Algérie	Inde	France
Taux de **Natalité** pour 1 000 hab.	52	50	43	16
Mortalité pour 1 000 hab.	25	17	17	11
Accroissement pour 1 000 hab.	27	33	26	5

المحور الثالث: الاقتصاد

الدرس الأول: الزراعة:

تحتل الزراعة التي هي النشاط الأساسي لدى النيجريين مكانة هامة في اقتصاد الدولة. حيث أن أكثر من 80% من النيجريين يعتمدون على الزراعة. وتساهم الزراعة في المنتوج الداخلي الخام (PIB) بنسبة 36%، إلا أن هذه الزراعة تُمارس في ظروف غير ملائِمة تؤدي إلى قلة الإنتاج.

1. ظروف الزراعة في النيجر:

أ- الظروف الطبيعية:

تنحصر في الظروف المناخية المضطربة، والمساحات الزراعية التي تتضايق شيئا فشيئا. ومنذ العام 1975م تمثّل نسبة الأراضي الزراعية 12,05% فقط من مساحة البلاد.

ب- ظروف تقنيّة:

تتميز الزراعة في النيجر بأنها تقليدية، حيث أن الأدوات المستعملة فيها قديمة (محرثة، مجرفة وفأس) وبالإضافة إلى ذلك فإن التقنيّات التي تستخدم فيها بدائية (بُورِ الأرض ومناوبة الزراعات)، ومرتبطة أيضا بالأمطار في الغالب.

وتهدف زراعة النيجر أساسا إلى تغذية السكان.

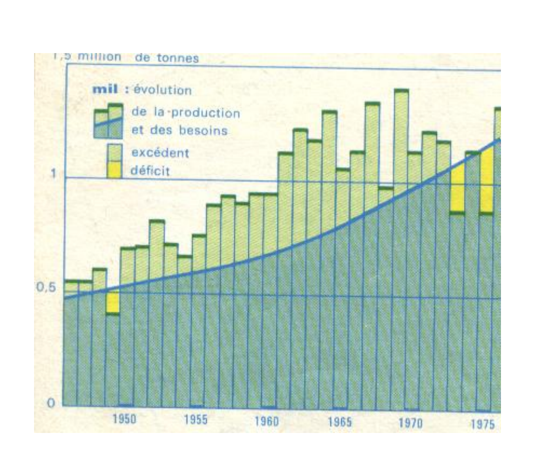
والإنتاج الزراعي المتغيّريعرقل الاكتفاء الذاتي في الغذاء.

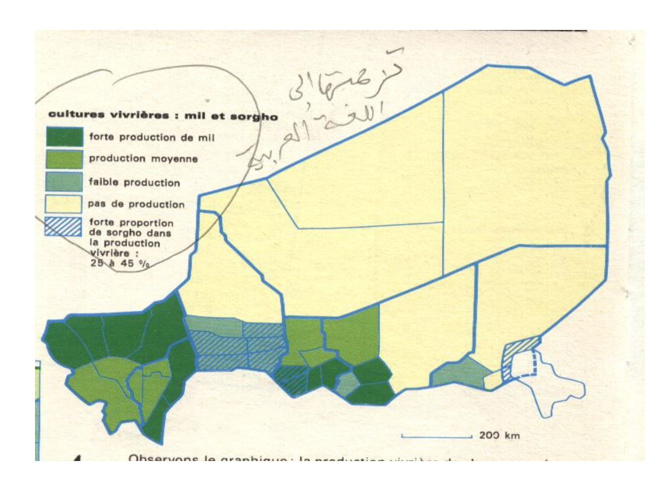
ج- الظروف الاجتماعية والاقتصادية:

وتتمثل في عدم التخطيط والتمويل والدعم المادي والتكوين.

الدرس الثاني: أنواع المنتجات:

تقدّم الزراعة النيجرية منتجات متنوعة جدا رغم كونها زراعة تقليدية. ويميّز فيها مزروعات غذائية ومزروعات تجارية:





- المزروعات الغذائية:

أهم هذه المزروعات هي الحبوب ودورها الأساسي تلبية حاجة السكان الغذائية ومنها:-

أ. **الدخن**: وهو المُنْتَج الزراعي الأساسي في الدولة وعلى هذا يعتبر الغذاء الرئيسي بالنسبة للنيجريين، ويزرع على أراضي رملية. ويحتل مع الذرة 90% من الأراضي الزراعية.

ب. **الذرة البيضاء**: تزرع على الأراضي الطينية، ويحتل 14% من الأراضي الزراعية بمحصول متوسط قدره 465 كيلوغرام في الهكتار.

ج. الأرز: يزرع على شواطئ المجاري المياهية (نهر النيجر، كومادغو يوبى) وفي الهيدرولوجيات الزراعية المكيفة، ولا تغطي منتجاتها إلا 50% من الحاجة.

د. **الذرة الشامية**: وزراعتها قليلة، يقدر إنتاجها السنوي بأربعة آلاف (4000) طن.

هـ القمح: يزرع في واحات آير وفي الهيدرولوجيات الزراعية المكيفة ببرنن كوني. ويقدر انتاجه السنوي بـ ؟؟؟؟

و- **المانهيوك والبطاط**: تزرع في أراضي طينية خصبة ومحصولاتها هائلة تقدّر بـ ؟؟؟؟.

توزيع المحصولات الزراعية لسنة 2008م
تنبيه: الوحدة بألف (1.000) طن

المناطق	الدخن	الذرة البيضاء	الذرة الشامية	الفاصوليا	الفول السوداني	الأرز
أغاديس	0	0	0,1	0	0	0
ديفا	76,7	6,8	17,0	14,1	0,1	0
دوسو	511,7	68,9	0,5	188,2	9,7	5,5
مرادي	631	322	0,9	192,8	54,5	0
طاوا	584,6	193,6	0,3	59,6	9,1	0
تيلابيري	523,2	80,8	0,3	83,8	3,7	0,4
زندر	445,2	302,3	0,2	462,7	69,9	0
نيامي	9,3	0,8	0	0	0,7	0,6
المجموع	**2781,9**	**975,2**	**19,3**	**1001,1**	**147,7**	**6,5**

2 - المزروعات التجارية:
تلعب المزروعات التجارية دورا هاما لأنها تساهم بشكل كبير في تحسين دخل أسر المزارعين، وتمنح الدولة عملات كثيرة تساعد على تمويل مشاريع تنموية. وهذه المنتجات هي:-

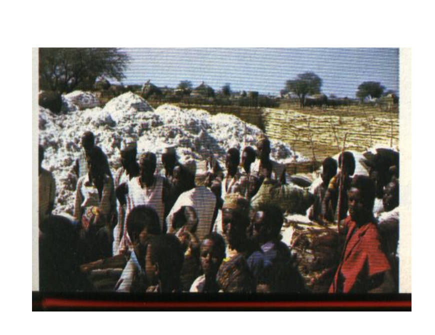
- الفاصوليات(Le Haricot) : وهي أهم المنتجات المصدرة والمنتج الثالث للتصدير بعد اليورانيوم والمواشي. وأهم المناطق الزراعية لها هي مرادي، زندر ودوسو، وعائداتها هائلة (عشرون مليار فرنك سيفا في سنة 1994-1995م)
- **البصل**: تزرع أساسا، في منطقة طاوا وأغاديز ومرادي وتيلابيري، ويزداد إنتاجها بشكل سريع. وتصدر إلى الدول الساحلية (في سنة 1992م كانت عائدات زراعة البصل بالنسبة للدولة 5.917.000.000 سيفا).
- **الفول السوداني** (l'arachide): ومنذ زمن طويل كان المنتوج الأول للتصدير. بدأت هذه الزراعة خلال فترة الاستعمار. وتمتد مناطق زراعة الفول السوداني من دوسو إلى مغريا Magaria. وأهم محصولاتها تأتي من مركز تِيسَاوَا ومَغَرْيَا. وتقدّر ؟؟؟؟
- **القطن**: يزرع في الهيدرولوجيات الزراعية المكيفة (ماجيا وغُلْبي). ولم تساعد الظروف الطبيعية القاسية – في الغالب – على تطور هذه

الزراعة (في 1995م، يقدر إنتاجها 20000 طون). وخصّص مجموع هذا الإنتاج لتزويد شركة النسيج النيجرية (ENITEX).

3- زراعات أخرى:

وإلى جانب هذه الزراعات التجارية الأساسية توجد زراعات أخرى تسمى زراعات ثانوية: القصب السكري، البطاطس (Pomme de terre)، التبغ، والسُّعد (Souchet)، والتمور...الخ.





4. مشاكل الزراعة في النيجر وحلولها:

أ- مشاكل الزراعة في النيجر.

وعلى رغم دور الزراعة الأساسي في الاقتصاد، فإنها تعاني من مشاكل عديدة تعرقل تنمية القطاع الاقتصادي. وهذه المشاكل أنواع:

- العوائق الطبيعية: تتعلق بقلة وعدم انتظام الأمطار مما يؤدي في الغالب، إلى الجفاف (1973 – 1974م، 1983 – 1984م). ومنها أيضا عدم خصبة الأراضي الزراعية، وهجوم الطفيليات والخاتلات.
- **العوائق البشرية**: فإن الضغط الديموغرافي يجبر المزارعين على عدم ترك الأراضي للبور (أو استراحتها) مما يؤدي إلى قلة المحصولات الزراعية ويضاف إلى ذلك القطع الفاحش للأشجار، والحريق الغابي، ولا سيما الهجرات الريفية التي تؤثر سلبا على الأنشطة الزراعية.

ويفسَّر كل هذه العوائق الطبيعية والبشرية بخلل ونواقص الزراعة في النيجر وعجز الانتاج الزراعي المتكرر (فعلى سبيل المثال يقدر هذا العجز في سنة 1995م بـ 90.000 طن وفي سنة 1997م بأكثر من 150.000 طن).

ب- احتمالات وحلول:

تعتمد الزراعة النيجرية على مبدإ الاكتفاء الذاتي في التغذية. ومن أجل ذلك اقترحت كثير من الحلول لحل المشاكل الزراعية ومنها:

- زيادة المساحات الزراعية؛
- تطوير الزراعات الموسمية لتحسين عائدات المزارعين وتوعيتهم في قبولها؛

- مقاومة هجمات الطفيليات والخاتلات؛
- تطوير القطاع الزراعي باستخدام الجرارات، والأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية والبذور المطوّرة؛
- مكافحة الهجرات الريفية بتوفير فرص العمل في المناطق الريفية؛
- تكوين المزارعين وتسهيل الحصول على القروض الزراعية؛
- تشجيع المنظمات المختصة بالبحث العلمي في مجال الزراعة كالمعهد الوطني النيجري للبحث الزراعي (INRAN) وإكريزات ICRISAT وأغريميت AGRHYMET.
- توعية المزارعين حول تغير العقلية وتدهور البيئة.

الدرس الثاني - الرعي :

1- ظروف الرعي في النيجر.

الرعي هو النشاط الاقتصادي الثاني في النيجر. ويشغل 15% من السكان الناشطين. وإن كان يمارس غالبا في المناطق الرعوية فإنه يخص المناطق الأخرى أيضا.

ويتعرض الرعي لمشاكل عديدة بسبب فترات الجفاف الكثيرة التي أثّرت فيه.

يمارس الرعي بأساليب مختلفة منها:

أ- الرعي التقليدي أو غير المكثف:

ويعتمد بصفة عامة على العلف والكلأ الطبيعيّين. فنجد:

- الرعي التقليدي المترحل أو المتنقل: ويمارسه المتخصصون من الطوارق والفلاتة والتوبو الرُّحَل. ويتعرض أكبر جزء من الماشية لتنقلات مستمرة عبر مسافات طويلة يسمى **الاِنْتِجَاع** (La transhumance) والتي تجعل الماشية تنتقل من الشمال إلى الجنوب في فصل الجفاف ومن الجنوب إلى الشمال في فصل الأمطار طلبا للكلأ والماء.
- الرعي المستقر أو المنزلي: ويمارسه السكان المستقرون مشتركا مع الزراعة.

ب- الرعي الحديث:

وتمارسه الحكومة وبعض الأفراد في مراكز تربية المواشي: مثل مركز تُكُنُسْ Toukounous في محافظة فلنغي، ومركز إبيسيتن Ibessetane في طاوا، ومركز سَيَامْ Sayam في ديفا، ومركز كِرْكِسُوي Kirkissoye في نيامي، مركز باتى Baté، مركز فاكو شمال دكورو Fako Nord Dakoro.

وفي هذا النوع من الرعي يتم انتقاء الأجناس الحيوانية لمراعاة صحتها وتقديم التغذية اللازمة لها.

ويضاف على هذا النوع من الرعي تربية الدواجن التي يقوم بها الأفراد والحكومة.

ومراكز تربية الدواجن في مرادي، ونيامي، ومريا، تحاول تحسين ونشر أجناس تسمى الدجاج النوعية Poules de race. ومثل هذا النوع من الرعي الحديث مخصّص للتجارة ويساعد على محافظة النوع.

2- أنواع المواشي:

يوجد في النيجر أنواع متعددة من المواشي منها:

الإبل والغنم والمعز والأبقار والحمير والخيل. ويصعب تحديد عددها لكتمان المعلومات لدى الرعاة.

	2002	2003	2004
الأبقار	3.543.000.000 رأس	3.617.000.000 رأس	3.687.000.000 رأس
الغنم	7.029.000.000	7.240.000.000	7.457.000.000
المعز	8.992.000.000	9.217.000.000	9.448.000.000
الإبل	992.000.000	1.559.000.000	1.177.000.000

(المصدر: المعهد الوطني للإحصائيات **INS**)

3- فوائد المواشي ومساهمتها في الاقتصاد النيجري:

يربي النيجريون عادة المواشي للحصول على اللبن واللحم والسمن والجلد...الخ.

ويستهلك النيجريون جزءا من هذه المنتوجات ويصدرون البقية. فيستهلك اللبن بشكل طبيعي أو في الشركات المحلية لانتاج اللبن (شركات صولاني وكُوسَمْ ولَبَنْ وتَرْمامُنْ آدَرْ ونغري نكُووا ومَدَرَ الرحمة...الخ) في الداخل. ويُستهلَك جزء من اللحم النيئ والمجفف والمشوي محليا، والباقي منه يصدّر إلى الخارج.

وتستحدم الجلود في الصناعات اليدوية مثل الحقائب والأحذية والأحزمة.

وتصدر كمية كبيرة من الجلود إلى أوربا (أسبانيا وإيطاليا)، كما تصدر بعض المواشي إلى البلاد الساحلية تلبية لحاجاتها في اللحوم. وعلى سبيل المثال إن دولة نيجيريا تستورد ما بين 60% و 70% من الغنم والأبقار والمعز. وفي أفريقيا الشمالية، يصدر جزء كبير من الإبل إلى ليبيا.

وقد وفرت هذه الثروات الحيوانية المختلفة للدولة 12.744.000.000 في سنة 1991م و27.378.000.000 في سنة 2002 مما يجعل هذا القطاع المصدر الثاني من الدخل العام

ومن الجدير بالذكر أن المواشي توفر الأسمدة الحيوانية لتخصيب الأراضي، وتستخدم في النقل وفي الأعمال الزراعية.

4- مشاكل الرعي وحلولها :

أ- مشاكل الرعي في النيجر:

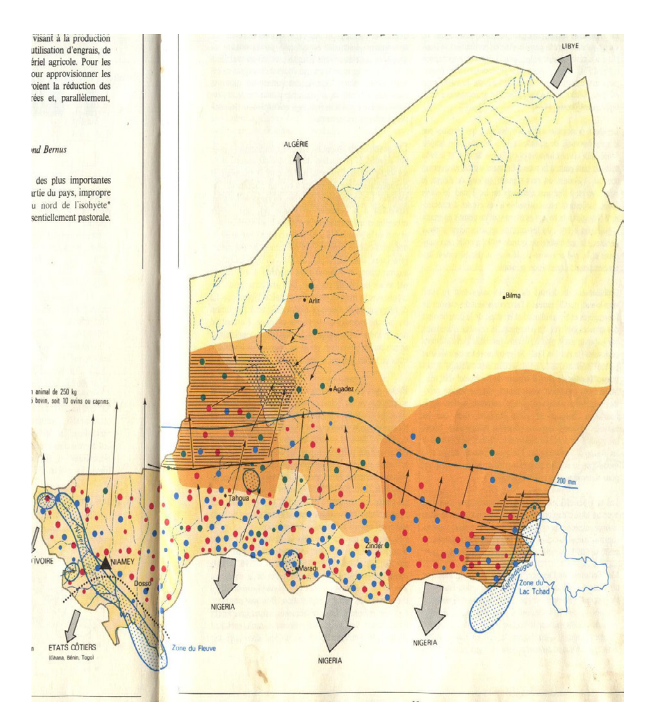
يتعرض هذا القطاع بكثير من المشاكل التي تعرقل تنميته. وأهم هذه المشاكل: - قلة الماء بسبب التقلبات المناخية التي أدت إلى تكرار فترات الجفاف (1973-1974م، 1983-1984م)، مما أدى إلى هلاك عدد كبير من المواشي، وتقليص المناطق الرعوية.

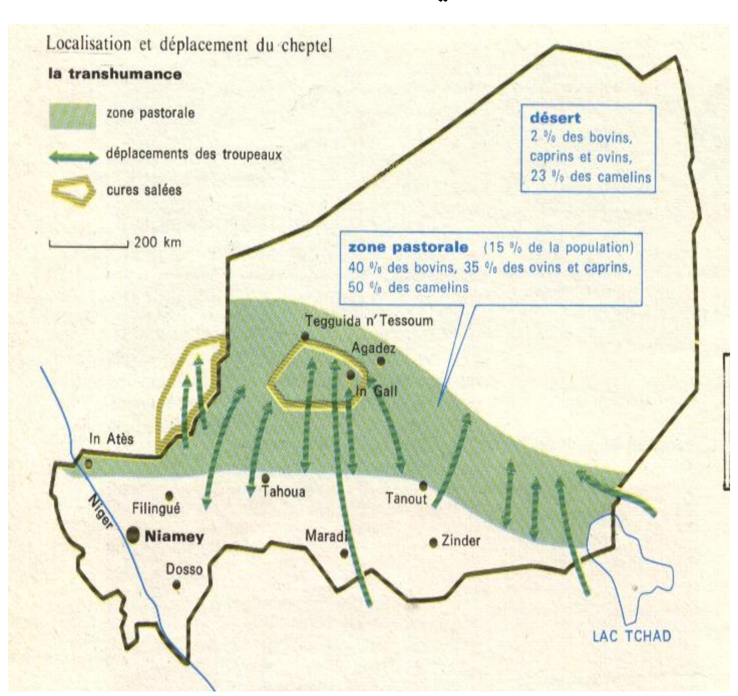
- مشكلة صحة الثروة الحيوانية (البيطرة). حيث أن الثروة الحيوانية النيجرية مدمرة من بعض الأمراض مثل الطاعون، والانسلان، بسبب قلة التطعيم.
- تقليص المساحات الرعوية للضغط الديموغرافي مما يؤدي إلى صراعات عديدة بين الرعاة والمزارعين.
- قلة الماء ودروب الحيوانات.

ب- الحلول المقترحة:

لتطوير قطاع تربية المواشي يجب اتخاذ الاستراتيجيات الآتية:

- إكثار أماكن المياه الرعوية عن طريق تطوير الهيدرولية الرعوية.
- العناية بصحة الثروة الحيوانية عن طريق حملات التطعيم الوقائية والعلاجية.
- تحسين تربية المواشي بتحديثها.
- تحديد الدروب والمناطق الرعوية بشكل دقيق لتأمين الراعي ومواشيه. -
- تطوير تجارة المنتجات الرعوية لتنمية القطاع على المستوى الوطني والدولي.





الدرس الرابع: صيد الأسماك

إن صيد الأسماك غير متطور، ويمارسه سكان شواطئ نهر النيجر (سوركو Sorko) وسكان شواطئ بحيرة تشاد (بُدما Boudouma). ومساهمته في الاقتصاد الوطني ضئيلة جدا. وفي الواقع، يتعرض هذا القطاع لعدد من المشاكل التي تعرقل تنميته.

أ. ممارسة صيد الأسماك:

يحتل هذا القطاع أكثر من ثلاثة آلاف شخصا (3.000 شخصا)، ويمارس بصفة عامة على شواطئ نهر النيجر وبحيرة تشاد وكومادُغو يوبى والمستنقعات الدائمة (مادارنفا، تبلاك، غِدِموني) وذلك بشكل تقليدي (شبكة، صنارة، زورق...الخ). وهذا مما يفسر عائده الضعيف الذي يقدر اليوم بـ 3.000 طنا سنويا. السمك الطري مخصص للاستهلاك المحلي بينما السمك المجفف والمشوي للتصدير إلى البلدان المجاورة (نيجيريا، بنين، توغو، وغانا...الخ).

ب. المشاكل والحلول:

على غرار الزراعة والرعي، فإن قطاع صيد الأسماك يواجه عددا من المشاكل المتعلقة بـ:

- استنفاد المجاري المياهية بسبب ظاهرة الترمل.
- تطوير الهيدرولجيات الزراعية المكيفة على شواطئ المجاري المياهية.
- وجود الياقوتية التي تمنع تكاثر الأسماك.
- عدم تكوين الصيادين وقلة الإمكانات المادية.
- عدم وجود سياسة رسمية في مجال زراعة الأسماك.

ب- الحلول المقترحة:

لضمان مستقبل زاهر لقطاع صيد الأسماك ينبغي اتخاذ إجراءات لازمة منها:-

- توعية الصيادين وتكوينهم؛
- تكوين المؤطرين الفنيين؛
- نشر وتنمية زراعة الأسماك عن طريق التعاونيات؛
- مقاومة ظاهرة الترمل والياقوتية؛
- تزويد المستنقعات بالأسماك.

الدرس الرابع: الصناعة

مكانة قطاع الصناعة في الاقتصاد النيجري ضئيلة جدا ولا يشتغل فيه إلا 4% من السكان الناشطين، وهذا دليل ملموس على محدودية الأنشطة الصناعية التي لا تسهم في المنتوج الداخلي الخام إلا بأربعة عشر في المائة (14%)، مع أن باطن الأرض زاخر بالثروة المعدنية.

واليوم، بفضل الليبرالية الاقتصادية، ساعد مدرج التخصيص على إنعاش القطاع الصناعي بإنشاء وحدات صناعية جديدة.

1. أنواع الصناعات في النيجر:

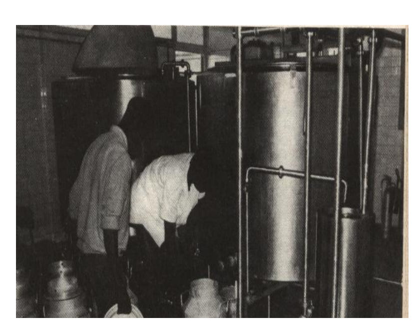
التصنيع ظاهرة حديثة في النيجر، حيث أن الصناعة غير متطورة ومُختصرة على بعض القطاعات.

أ. الصناعة الزراعية الغذائية:

وتتكون أساسا من صناعة تحويل المنتجات الزراعية والرعوية وأهمها:

- ريني RINI (شركة النيجرية للأرز): أسست هذه الشركة في سنة 1967م وتحتوي على مصانع تحويل الأرز في كولو Kollo ونيامي Niamey وتيلابيري Tillabéry.
- سوتراميل Sotramil (الشركة النيجرية لتحويل الدخن): توجد هذه الشركة في مدينة زندر Zinder وتقوم بتحويل الدخن الى عجائن وطحين وبسكويت.
- بَرَادوني Braduni (معمل الجِعَة في النيجر): أسست هذه الشركة في سنة 1967 وتقوم بصناعة الخمور والمشروبات الغازية والثلج. وأنشئت وحدات صناعية جديدة أخرى مثل عصير ستار Jus Star وستار سودا Star Soda ..الخ.







- صناعة الألبان: وكانت تمثلها سابقا شركة سولانِي solani (الشركة النيجرية للألبان). ويلاحظ أن هذا القطاع في تطور زاهر بإنشاء وحدات

صناعية جديدة كشركة لبن النيجر (Laban Niger) ونيجرليه Niger-Lait وشركة ليه الباركا Lait Albarka...الخ.

- مصانع الزيت: وتمثلها شركة أُولْغَا أُوَالْ Olga-Oil التي تقوم بتعصير زيت الفول السوداني وإنتاج الصابون (في مدينة مرادي)
- إنتاج اللحوم: ويكون بواسطة مجازر مثلجة تزوّد المراكز الحضرية الكبرى باللحم المبرّد.
- صناعة النسيج: وتمثلها شركة النيجر للنسيج (ENITEX)، التي تصنع الأزر والخيوط من القطن. ويعاني هذا القطاع من صعوبات بسبب المنافسة الشديدة من الشركات الخارجية.
- **الصناعة الكيماوية:** تستخدم هذه الصناعة مواد أولية مستوردة. ومن مصانعها الشركة الوطنية للمنتجات الصيدلية والكيماوية (ONPPC)، التي تقوم بصناعة وتجارة المنتجات الصيدلية.

والشركة النيجرية للمنتجات الكيماوية (SPCN)، التي تحولت اليوم إلى إوني ليفير النيجر (Unilever-Niger). وأسست هذه الشركة في سنة 1965 لصناعة الصابون والعطور ومواد التجميل.

وفي هذه السنوات الأخيرة أنشئت وحدات صناعية جديدة مثل: وازير بنتور Wazir Peinture لصناعة الدِّهان.

- **صناعة مواد البناء:** الوحدة الصناعية الأساسية في هذا المجال هي الشركة النيجرية للأسمنت (**SNC**) في ملبازا Malbaza، التي تقوم بصناعة الأسمنت والطباشير.

والشركة النيجرية للألمينيوم (Nigeral)، التي تصنع الأدوات المنزلية والمطلية للبناء، ومصانع الطوب في نيامي ومرادي.

2. مشاكل وحلول:

أ- مشاكل القطاع الصناعي في النيجر:

يعاني القطاع الصناعي النيجري من المشاكل الآتية:

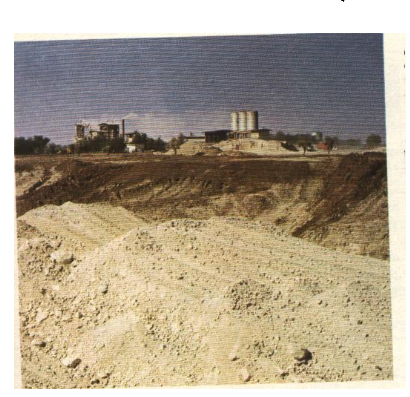
- قلة الاستثمار الداخلي والخارجي؛
- قلة موارد الطاقة، وذلك على غرار صناعات معظم دول أفريقيا.
- صعوبة بيع المنتجات الصناعية؛
- سوء الإدارة؛
- المنافسة الشديدة من المنتجات المستوردة؛
- ضعف القوى الشرائية لدى النيجريين؛
- التهريب.

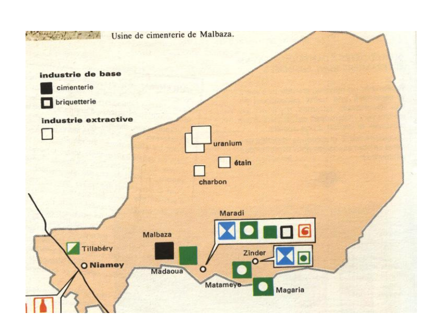
ويضاف إلى ذلك كون النيجر دولة حبيسة، وبُعد المسافات بين المدن، مما يسبب ارتفاع أسعار المنتجات.

ت- الحلول المقترحة:

لحماية هذا القطاع ينبغي: - اتخاذ وتطبيق السياسة الصناعية الجيدة؛
تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛

- حل مشكلة الطاقة باستغلال موارد الطاقة الوطنية، مثل تنفيذ مشروع سد كانداجي،
- البحث عن الاستثمار والتمويل؛
- تدريب الكوادر الفنية والإدارية؛
- مكافهة التهريب؛
- القيام بحملات التوعية لتشجيع النيجريين على استهلاك المنتجات المحلية.





الدرس الخامس:النقل والمواصلات:

تلعب وسائل النقل والمواصلات دورا هاما في اقتصاد الدولة. وتشكل عنصرا ضروريا بالنسبة للنيجر لكونها دولة حبيسة. إلا أن هذه الوسائل قليلة في النيجر، المتواجد منها في حالة سيئة. وتؤثر هذه الحالة في أسعار البضائع والنقل.

1. أنواع النقل

أ- النقل البري:

تحتل الطرق المركز الأول في شبكة الطرق النيجرية، ويتم معظم التبادلات بواسطتها. والخط الأساسي منها الملقب بطريق الوحدة (Route de l'unité)، والذي يربط بين تيلابيري Tillabery وانغنغمي N'Guigmi، يمتد على مسافة ألف وثماني مائة كيلومتر (1.800 كم). وهذا الخط مُعبّد بأكمله. وتتفرع من هذا الخط الأساسي طرق ثانوية نحو داخل البلد والدول المجاورة ومنها: خط طاوا – آرليت (RTA) المسمى بطريق اليورانيوم (Route de l'uranium) والممتد على ما يقارب 642 كيلومتر.

تتكون شبكة الطرق النيجرية من:

* الطرق المعبدة 3.000 كم تقريبا
* الطرق الوعنية 5.000 كم تقريبا
* والطرق العادية أكثر من 2.000 كم.

وبالنسبة للتبادلات الدولية، فإن للنيجر ثلاث خطوط أساسية تربطها بالبحر وهي:

* **طريق بنين**: ويتكون من خط معبد من نيامي الى باراكو 622 كم والسكة الحديدية من باراكو الى كوتونو 438 كم (تُستغل هذه السكة الحديدية بالاشتراك مع بنين في إطار المنظمة المشتركة بين النيجر وبنين (OCBN).
* **طريق بوركينا فاسو**: يتكون من خط نيامي – لومي مرورا بفادن غورما 1.245 كم. وخط نيامي – آبدجان 1.685 كم (نيامي – واغادوغو 540 معبد ومن واغادوغو – آبدجان 1.145 كم سكة حديدية).
* **طريق نيجيريا:** يتكون من خط زندر– كانو وخط مرادي– كانو (250 كم لكل من الخطين) والسكة الحديدية بين كانو ولاغوس 1.150 كم.

ومن الجدير بالذكر أن دولة النيجر تستخدم اليوم موانئ غانا أيضا في تبادلاتها التجارية الدولية.

ب. النقل الجوي:

يوجد في النيجر مطاران دوليان وهما المطار الدولي ديوري **هماني (**Aéroport International Diori Hamani**)** بنيامي العاصمة والمطار الدولي مانو دياك **(**Aéroport International Manou Dayak**)** في أغاديس. ويستخدم هذان المطاران شركات النقل الجوية الأجنبية مثل : الخطوط الجوية الفرنسية Air France، والخطوط الجوية الملكية المغربية **(**RAM**)** والخطوط الجوية السنغالية Air Sénégal ...الخ.

وتوجد، على مستوى الوطن، بعض المطارات الثانوية للنقل الجوي الداخلي وهي: مطار مرادي، مطار زندر، مطار طاوا، مطار ديفا ومطار خاص في آرليت.

ج. النقل النهري:

يمنح نهر النيجر إمكانات النقل عليه، لكن الملاحة عليه صعبة بسبب الترمل ووجود الياقوتية. وعلى طول السنة تقريبا تقوم الزوارق بالنقل من النيجر إلى بنين ونيجيريا ومالي. ويستخدم هذا النوع من النقل بكثرة نحو أسواق أيورو وتيلابيري وساي وغايا.

2- **مشاكل النقل والمواصلات وحلولها.**

أ- **المشاكل:**

من مشاكل النقل والمواصلات في النيجر:

- تدهور حالة الطرق ووسائل النقل؛
- سعة أراضي الدولة وقلة المصادر المالية للاستثمار في مجال النقل؛
- العقبات الطبيعية (تعرية الأراضي وترمّل الطرق والبعد عن البحر) والاقتصادية (غلاء المحروقات).

-ب الحلول المقترحة:

- تكوين العمال وتزويدهم بالأدوات اللازمة لإصلاح شبكة الطرق؛
- توعية وتدريب القائمين بالخدمات في هذا المجال؛
- البحث عن التمويل لإصلاح الطرق الموجودة وإنشاء طرق أخرى؛
- دعم أو خفض سعر المحروقات.

الدرس السادس: التجارة:

تشكل التجارة نشاطا أساسيا في اقتصاد كل دولة. ويعتمد النشاط التجاري النيجري على المنتجات الزراعية والرعوية سابقا. ومنذ سنة 1971م أخذ يعتمد على الصادرات مثل اليورانيوم والنفط (البترول) والذهب ...الخ. وهذا القطاع التجاري قليل التطور سواء كان في الداخل أو في الخارج لسبب المشكلات العديدة التي يعانيها.

1. التجارة الداخلية:

وهي النشاط التجاري الذي يمارس على مستوى الوطن، والذي يواجه مشكلات تعرقل نموّها.

فهناك نوعان من التجارة الداخلية في النيجر:

أ- **التجارة التقليدية** التي تمارس في الأسواق الأسبوعية. وتشكل هذه الأسواق مراكز هامة للتبادلات التجارية حيث يبيع السكان منتجاتهم الزراعية والرعوية والحرفية ويشترون ما يحتاجون إليه من البضائع. وهذا النوع من التجارة غير منتظم فيصعب تحديد مدى مساهمته في اقتصاد الدولة.

ب- **التجارة الحديثة:** ويحتكر هذا النوع من التجارة بعض الشركات كالشركة النيجرية للجعة (**Braduni**) وشركة المنتوجات الغذائية النيجرية (**OPVN**) وغيرهما. ويمارِس التجارة الحديثة أيضا بعض التجار الوطنيين أو اللبنانيين الذين تخصصوا في مجال التصدير والاستيراد.

2. التجارة الخارجية:

تعني التبادلات التجارية النيجرية مع الخارج، وخاصة في مجال التصدير والاستيراد.

أ. التصدير:

تصدر النيجر إلى الخارج المنتجات الزراعية والرعوية (المواشي والفول والبصل والجلود...الخ). وتصدر أيضا المنتجات المعدنية كاليورانيوم والذهب والقصدير. ويتم تصدير هذه المنتجات إلى فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وبلجيكا والصين، أما في القارة الأفريقية فأهم شركاء النيجر في التبادلات التجارية هي نيجيريا وكوت ديفوار. غير أن الجفاف والأزمة الاقتصادية سببت العجز في كمية المنتجات المصدرة.

ب. الاستيراد:

ويكون الاستيراد في المنتجات الصناعية والمواد الخام والمحروقات والمستهلكات والتجهيزات. ويتم بواسطة الشركات الوطنية كشركة الجعة والشركة النيجرية للمحروقات (SONIDEP) والشركة النيجرية للمنتجات الغذائية وبواسطة الشركات الأجنبية أيضا. وقد انخفضت كمية المواد المستوردة في هذه السنوات الأخيرة لسبب الأزمات الاقتصادية المستمرة.

ج. الميزان التجاري

وهو الفرق بين قيمة المواد المصدرة والمستوردة. ويتميز الميزان التجاري النيجري منذ سنوات بالعجز الدائم بسبب انخفاض كمية المواد المصدرة وارتفاع كمية المواد المستوردة، وهذا مما يدل على أن اقتصاد النيجر في حالة صعبة.

3- مشاكل وحلول:

أ- المشاكل:

ومما لا شك فيه أن التجارة النيجرية تتعرض لضيق الأسواق وضعف قدرة النيجريين للشراء (لتخفيض قيمة العملة: فرنك سيفا)، وبُعْد الدولة عن الموانئ مما يسبب غلاء السلع.

ويضاف إلى ذلك غلاء المنتجات المحلية بالمقارنة مع نظيراتها المستوردة.

ب- الحلول المقترحة:

- تخفيض أسعار المنتجات المحلية عن طريق دعم حكومي ؛
- تشجيع النيجريين على استهلاك المنتجات المحلية؛
- السعي في تنفيذ مشاريع السكك الحديدية التي تربط النيجر بالموانئ؛
-

الدرس السابع: السياحة

توجد في النيجر إمكانيات سياحية كثيرة. وذلك نظرا لموقعها الجغرافي بين أفريقيا الشمالية وأفريقيا جنوب الصحراء. غير أن الأنشطة السياحية لا تساهم كثيرا في اقتصاد الدولة لأنها لا تستغل تماما، وتواجه مشاكل تعوق تنميتها.

1. المناطق السياحية

تمارس الأنشطة السياحية في النيجر حول ثلاثة اتجاهات كبيرة:

أ- **الاتجاه الغربي:** يتجه السُّيَّاحُ نحو الغرب لمواقع مشهورة، منها: نهر النيجر ومحمية تابوا الوطنية المسمّى بـ**(W)**، ومتحف بوبو همّا الوطني بنيامي ومركز الصناعة اليدوية المسمى بـ "القرية الحرفية بوَدَاتَا" **(**Village artisanal de Wadata**)** بالإضافة إلى سوق أيورو وجزيرة بوبون وزرافات كوري؛

ب. الاتجاه الشمال الشرقي: ويتجه السيّاح نحو منطقة الشمال الشرقي لما بها من مواقع شيقة كالصحراء الكبرى، وكثبان تينيري الرملية، والكتل الجبلية بآيير، وواحات كاوار، ورفات الديناصورات إضافة إلى مدينة أغاديس العريقة ومسجدها المشهور.

ج. الاتجاه الوسط الشرقي: وفيه تراث تاريخي قديم اشتهر بسبب الحرف اليدوية وفن البناء الزاهر لمدن هوسا. وهناك مواقع سياحية أخرى منها صحراء تال وصحراء تيرميت وبحيرة تشاد وقبور الأولياء مادرونفا .....الخ.

2. مساهمة السياحة في اقتصاد الدولة.

تساهم السياحة، رغم عدم تطوّرها، في تحسين حياة السكان المحليين بفضل بيع المنتجات الحرفية.

وإن اكتشاف هذه الاتجاهات السياحية يسهل التبادلات ويساعد على معرفة النيجر في الخارج، ذلك أن الإمكانات السياحية تجذب كثيرا من السيّاح وتجلب العملة الصعبة للدولة.

3. مشاكل وحلول

أ- المشاكل:

يواجه قطاع السياحة في النيجر مشكلات منها: قلة المنشئات الأساسية (الفنادق، الطائرات والمخيمات السياحية)، واختلال الأمن الناتج عن تمرّد الطوارق خلال التسعينات والذي أثّر سلبيا على هذا القطاع. كما أن وجود

قطاع الطرق المسلحين في المناطق الشمالية لم يسهل تنمية هذا القطاع. وحالة البلاد الصحراوية تحدد تنقلات السياح خلال فترة الجفاف الطويلة.

ب- الحلول المقترحة:

لكون هذا القطاع مثمرا من الناحية الاقتصادية، يجب تطوير المنشئات السياحية، وتشجيع النيجريين على الاستثمار في هذا القطاع. كما يجب أيضا إشهار المواقع السياحة الأخرى غير المشهورة، وتشجيع وكالات النقل ومقاومة الاختلال الأمني وتطوير السياحية.

خلاصة:

تبين الدراسات في المجالات المختلفة (الطبيعية والديموغرافية والاقتصادية) على أن النيجر لا تزال تواجه تحدّيات. لذا، فإن مستقبل سكانها، الذي يبلغ أكثر من 16.000.000 نسمة، والذين لا يتجاوز عمر معظمهم 25 سنة، مرتبط بكيفية معالجة هذه التحديات ومدى السيطرة عليها.

ولا يزال الاكتفاء الذاتي في الغذاء شاغل الحكومات التي تعاقبت. فالإشكالية هي: كيف يمكن إرضاء حاجات سكان متزايدين بشكل سريع في بلد مهدد من ظاهرة التصحر؟ ويعاني بأزمة اقتصادية دائمة

الجزء الثاني: التجمعات الاقتصادية لدول غرب إفريقيا

المحور الأول: التجمع الاقتصادي لدول غرب إفريقيا CEDEAO( )

1- نشأة التجمع وأهدافه

أسس هذا التجمع الإقليمي، الذي يجمع خمس عشرة دولة، في يوم 1975/05/28م، لتشجيع الاندماج الاقتصادي بين الدول الأعضاء، في جميع ميادين النشاط الاقتصادي، خاصة في مجال الصناعة والمواصلات والاتصالات والطاقة والزراعة والمواد الطبيعية والتجارة والمسائل النقدية والمالية والاجتماعية والثقافية.

ويهدف هذا التجمع إلى التحسين التجاري والاندماج الاقتصادي بين دول غرب إفريقيا. وعلى الرغم من هذا الهدف، أصبح هذا التجمع يهتم بالقضايا السياسية والأمنية في الدول الأعضاء. هكذا، في عام 1981م وقعت ثلاثة عشر دولة من الدول الأعضاء ميثاق الدفاع المتبادل وفي عام 1990م كون التجمع لجنة النزاعات المتوسطة في المنطقة، وفي العام نفسه أرسل التجمع جنودا من بعض البلدان الأعضاء إلى ليبيريا لفرض توقف إطلاق النار.

2- الدول الأعضاء

هي خمس عشرة دولة: بينين (Bénin) وبوركنا فسو (Burkina Faso) والرأس الأخضر (Cap vert) وكوت ديفوار (Côte d’Ivoire) وغامبيا (Gambie) وغانا (Ghana) وغينيا كونكري (Guinée Conakry) وغينيا بيساو (Guinée Bissau) وليبيريا (Libéria) ومالي (Mali) والنيجر (Niger) ونيجيريا (Nigeria) والسنغال (Sénégal) وسيراليون (Sierra Léone) وتوغو (Togo).

المحور الثاني: الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا (UEMOA)

1. **التأسيس والأهداف**

أسس هذا الاتحاد بموجب المعاهدة التي تم التوقيع عليها في مدينة دكار عاصمة السنغال، يوم 1994/01/10م، من قبل رؤساء دول وحكومات سبع دول غرب إفريقيا المشتركة في استعمال عملة السيفا(CFA).

ودخلت هذه المعاهدة حيز التنفيذ يوم 1994/08/01م، بعد مصادقة الدول الأعضاء عليها.

اتخذ هذا الاتحاد لنفسه شعارا يرمز إلي النمو والوحدة والتضامن والتكامل بين الدول الساحلية والدول الحبيسة أما الدائرة البيضاء فيه فتعبر عن السلام والأمن والاستقرار كأسس لعملية الاندماج الاقتصادي.

ويسعى الاتحاد إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تقوية روح التنافس في الأنشطة الاقتصادية والمالية في الدول الأعضاء، في إطار سوق متفتح يسوده التنافس وظروف قانونية ملائمة ومتناسقة.
- ضمان تضافر الانتصارات والسياسات الاقتصادية في الدول الأعضاء بتأسيس نظام مراقبة متعدد الأطراف.
- إنشاء سوق مشترك بين الدول الأعضاء، يعتمد على حرية تنقل الناس ونقل البضائع، والخدمات ورؤوس الأموال.
- تنسيق السياسات القطاعية الوطنية بتنفيذ أنشطة وسياسات موحدة خاصة في المجالات التالية: الموارد البشرية وإصلاح الأراضي والزراعة والطاقة والصناعة والمعادن والمواصلات والمنشآت والاتصالات.

-توحيد تشريعات الدول الأعضاء وخاصة في مجال الضرائب لحسن تسيير الموحد بقدر الإمكان.

3- الدول الأعضاء:

وهي:

جمهورية بنين، وبوركينا فاسو، وكوت ديفوار، ومالي، والنيجر، والسنغال وتوغو.

وانضمت دولة غينيا بيساو إلى الاتحاد يوم 1997/05/02م، فأصبحت العضو الثامن فيه.

المشاكل الاقتصادية لهذه الدول بعد الاستقلال

عانت هذه عقب الإستقلال من مشاكل إقتصادية عديدة :

- **ضعف الإنتاج الزراعي** بسبب ظروف طبيعية الصعبة وقلة المياه ونقص رؤوس الأموال والوسائل التقنية الحديثة ووجود مساحات شاسعة غير مستغلة وقلة إستعمال الأسمدة وانتشار الحشرات الضارة وغلبة الفقر والأمية. وقد كانت الدول المستعمِرة تشجع الزراعة التجارية على حساب الزراعة الغذائية، مما جعل الانتاج الزراعي لا يسد حاجات الشعوب.

- ضعف الإنتاج الصناعي:

إن هذه الدول بالرغم مما تملكه من ثروات زراعية وحيوانية هائلة وموارد للطاقة وموارد معدنية مهمة، فإن إنتاجها الصـــناعي قليل جدا. وكانت عند اسـتقلالها لم ترث من المسـتعمرين إلا صـناعة ضـعيفة، وذلك للأسـباب الآتية: قلة الاســتثمارات في المجال، وضــعف الاســتهلاك المحلي، وقلة الأيدي العاملة الماهرة، ومنافســة المواد الأجنبية، وارتفاع تكاليف اسـتيراد التكنولوجيا من الخارج، وغلبة الصـــناعة الاســـتخراجية علي الصـــناعة التحويلية.

- ضعف التبادلات التجارية والمالية:

نظرا لقلة الصـناعة في الدول النامية عامة وفي دول غرب إفريقيا خاصــة فإنها مضطرة علي بيع منتجاتها الزراعية والمعدنية للحصول على الأموال الكافية لشـراء المنتجات الصـناعية من الدول المتقدمة. إلا أن هذه الأخيرة هي التي تحدد أسـعار المنتجات سـواء عند الاسـتيراد أو عند التصـدير. ولحلّ هذه المشاكل وغيرها، فكّر رؤساء هذه الدول ورؤساء حكوماتها في إنشاء منظمات إقليمية لتحسين الأوضاع الاقتصادية في المنطقة.